صبح الأعشى في صناعة الإنشا

رايتهم السوداء وما كان منه من الفعلة التي استولى بها على قصر الفاطميين ومن فيه وأخذ أموالهم بعد موت العاضد .

وأما ما يختص به النزارية فإنهم يقولون إن الأمر صار إلى نزار بعد أبيه المستنصر على ما تقدم ذكره وإن من جحد إمامته فقد أخطأ ويزعمون أنه حرج من الإسكندرية حملا في بطن أمه وخاض بلاد أعدائه الذين هم المستعلوية بمصر حتى صار إلى بلاد الشرق ويقولون إن الاسم يغير الصورة بمعنى ويرون أن الطعن على الحسن بن الصباح المقدم ذكره فيما نقله عن المستنصر من قوله الإمامة بعدي في ولدي نزار من أعظم الآثام ويعظمون علاء الدين صاحب قلعة الموت وهي قلعة بالطالقان بناها السلطان ملكشاه السلجوقي وذلك انه أرسل عقابا فبرز في مكانها فلما وافى مكانها بنى فيه هذه القلعة وسماها ألموت ومعناه تعليم العقاب .

وعلاء الدين هذا هو ابن جلال الدين الحسن الملقب بإلكيا وهو من عقب الحسن بن الصباح المقدم ذكره وكان أبوه جلال الدين قد أظهر شعائر الإسلام وكتب بذلك إلى سائر بلاد الإسماعيلية بالعجم والشام فأقيمت فيها ثم توفي بقلعة ألموت المذكورة في سنة ثمان عشرة وستمائة فاستولى ابنه علاء